

القصيدۃ المضریة

فی الصلاة علی خیر البریة ﷺ

للإمام البوصیری

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍ

(١) وَالْأَنْبِيَا وَجَمِيعِ الرُّسُلِ مَا ذُكِرُوا

وَصَلِّ رَبِّ عَلَى الْهَادِي وَشِيعَتِهِ

(٢) وَصَحْبِهِ مَنْ لَطَى الدِّينِ قَدْ نَشَرُوا

وَجَاهَدُوا مَعَهُ فِي اللَّهِ وَاجْتَهَدُوا

(٣) وَهَاجَرُوا وَلَهُ آوُوا وَقَدْ نَصَرُوا

وَبَيَّنُوا الْفَرَضَ وَالْمَسْنُونِ وَاعْتَصَبُوا

(٤) اللَّهُ وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ فَانْتَصَرُوا

أَزَكَى صَلَاةٍ وَأَتَمَّهَا وَأَشْرَفَهَا

(٥) يُعْطَرُ الْكَوْنُ مِنْهَا نَشْرُهَا الْعُطْرُ

مَعْبُوقَةٍ بِعَبِيقِ الْمِسْكِ زَاكِةٍ

(٦) مِنْ طِبِّهَا أَرْجُ الرِّضْوَانِ يَنْتَشِرُ

عَدَّ الْحَصَى وَالْثَرَى وَالرَّمْلَ يَتَّبِعُهَا

(٧) نَجْمُ السَّمَاءِ وَنَبَاتُ الْأَرْضِ وَالْمَدْرُ

- وَعَدَّ وَزْنَ مَثَاقِيلِ الْجَبَالِ كَمَا
(٨) يَلِيهِ قَطْرُ جَمِيعِ الْمَاءِ وَالْمَطَرُ
وَعَدَّ مَا حَوَتْ الْأَشْجَارُ مِنْ وَرَقٍ
(٩) وَكُلِّ حَرْفٍ عَدَا يُتْلَى وَيُسْتَطْرُ
وَالْوَحْشِ وَالطَّيْرِ وَالْأَسْمَاجِ مَعَ نَعَمٍ
(١٠) يَلِيهِمُ الْجِنَّ وَالْأَمْلَاجُ وَالْبَشَرُ
وَالذَّرُّ وَالنَّمْلُ مَعَ جَمْعِ الْحُبُوبِ كَذَا
(١١) وَالشَّعْرُ وَالصُّوفُ وَالْأَرْيَاشُ وَالْوَبَرُ
وَمَا أَحَاطَ بِهِ الْعِلْمُ الْمُحِيطُ وَمَا
(١٢) جَرَى بِهِ الْقَلَمُ الْمَأْمُورُ وَالْقَدَرُ
وَعَدَّ نِعْمَاتِكَ اللَّاتِي مَتْنَتْ بِهَا
(١٣) عَلَى الْخَلَائِقِ مُذْ كَانُوا وَمُذْ حُشِرُوا
وَعَدَّ مِقْدَارِهِ السَّامِي الَّذِي شَرَفَتْ
(١٤) بِهِ النَّبِيُّونَ وَالْأَمْلَاجُ وَافْتَحَرُوا
وَعَدَّ مَا كَانَ فِي الْأَكْوَانِ يَا سَنَدِي
(١٥) وَمَا يَكُونُ إِلَى أَنْ تُبْعَثَ الصُّورُ
فِي كُلِّ طَرْفَةٍ عَيْنٍ يَطْرِفُونَ بِهَا
(١٦) أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَوْ يَلْزَمُوا

- مِلءَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَيْنِ مَعَ جَبَلٍ
 (١٧) وَالْفُرْشِ وَالْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ وَمَا حَصَرُوا
 مَا أَعَدَّ اللَّهُ مُوْجُودًا وَأَوْجَدَ
 (١٨) مَعْدُومًا صَلَاةَ دَوَامًا لَيْسَ تَنْحَصِرُ
 يَسْتَغْرِقُ الْعَدَّ مَعَ جَمْعِ الدُّهُورِ كَمَا
 (١٩) تُحِيطُ بِالْحَدِّ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ
 لَا غَايَةَ وَانْتِهَاءَ يَا عَظِيمُ هَا
 (٢٠) وَلَا هَا أَمْدٌ يُقْضَى فَيُعْتَبَرُ
 وَعَدَّ أضعافَ مَا قَدْ مَرَّ مِنْ عَدَدٍ
 (٢١) مَعَ ضِعْفِ أضعافِهِ يَا مَنْ لَهُ الْقَدَرُ
 كَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى سَيِّدِي وَكَمَا
 (٢٢) أَمَرْتَنَا أَنْ نُصَلِّيَ أَنْتَ مُقْتَدِرُ
 مَعَ السَّلَامِ كَمَا قَدْ مَرَّ مِنْ عَدَدٍ
 (٢٣) رَبِّ وَضَاعِفُهَا وَالْفَضْلُ مُنْتَشِرُ
 وَكُلَّ ذَلِكَ مَضْرُوبٌ بِحَقِّكَ فِي
 (٢٤) أَنْفَاسِ خَلْقِكَ إِنْ قُلُوا وَإِنْ كُثُرُوا
 يَا رَبِّ وَاعْفِرْ لِقَارِيهَا وَسَامِعِهَا
 (٢٥) وَالْمُسْلِمِينَ جَمِيعًا أَيُّنَا حَضَرُوا

وَوَالِدَيْنَا وَأَهْلَيْنَا وَجِبرتنا
 (٢٦) وَكُلُّنَا سَيِّدِي لِلْعَفْوِ مُفْتَقِرٌ
 وَقَدْ أَتَيْتُ ذُنُوبًا لَا عِدَادَ لَهَا
 (٢٧) لَكِنَّ عَفْوَكَ لَا يُبْقِي وَلَا يَذَرُ
 وَالْهَمُّ عَنْ كُلِّ مَا أَبْغَيْهِ أَشْغَلَنِي
 (٢٨) وَقَدْ أَتَى خَاضِعًا وَالْقَلْبُ مُنْكَسِرٌ
 أَرْجُوكَ يَا رَبِّ فِي الدَّارَيْنِ تَرْحُمَنَا
 (٢٩) بِجَاهِ مَنْ فِي يَدَيْهِ سَبَّحَ الْحَجَرُ
 يَا رَبِّ أَعْظَمَ لَنَا أَجْرًا وَمَغْفِرَةً
 (٣٠) فَإِنَّ جُودَكَ بِحَرِّ لَيْسَ يَنْحَصِرُ
 وَأَقْضِ دُيُونَنَا لَهَا الْأَخْلَاقُ صَائِقَةً
 (٣١) وَفَرِّجِ الْكَرْبَ عَنَّا أَنْتَ مُقْتَدِرٌ
 وَكُنْ لَطِيفًا بِنَا فِي كُلِّ نَازِلَةٍ
 (٣٢) لُطْفًا جَمِيلًا بِهِ الْأَهْوَالُ تَنْحَسِرُ
 بِالمُصْطَفَى الْمُجْتَبَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَمَنْ
 (٣٣) جَلَالَةً نَزَلَتْ فِي مَدْحِهِ السُّورُ
 ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ مَا طَلَعَتْ
 (٣٤) شَمْسُ النَّهَارِ وَمَا قَدْ شَعَشَعَ الْقَمَرُ

ثُمَّ الرَّضَاعُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ خَلِيفَتِهِ

مَنْ قَامَ مِنْ بَعْدِهِ لِلدِّينِ يَنْتَصِرُ (٣٥)

وَعَنْ أَبِي حَفْصٍ الْفَارُوقِ صَاحِبِهِ

مَنْ قَوْلُهُ الْفَضْلُ فِي أَحْكَامِهِ عُمَرُ (٣٦)

وَجُدُّ لِعُثْمَانَ ذِي النُّورَيْنِ مَنْ كَمَلَتْ

لَهُ الْمَحَاسِنُ فِي الدَّارَيْنِ وَالظَّفَرُ (٣٧)

كَذَا عَلِيٌّ مَعَ ابْنَيْهِ وَأُمَّهُمَا

أَهْلُ الْعَبَاءِ كَمَا قَدْ جَاءَنَا الْخَبَرُ (٣٨)

سَعْدُ سَعِيدُ بْنُ عَوْفٍ طَلْحَةُ وَأَبُو

عُبَيْدَةَ وَرُبَيْرٌ سَادَةٌ غُرُرُ (٣٩)

وَحَمْزَةُ وَكَذَا الْعَبَّاسُ سَيِّدُنَا

وَنَجَلُهُ الْحَبَرُ مَنْ زَالَتْ بِهِ الْعِيرُ (٤٠)

وَالْأَلُّ وَالصَّحْبُ وَالْأَتْبَاعُ قَاطِبَةً

مَا جَنَّ لَيْلُ الدِّيَاجِي أَوْ بَدَا السَّحَرُ (٤١)
